14 أكتوبر 14 OCTOBER

تصدر عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ ١٩ يناير ١٩٦٨

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@hotmail.com

الاثنين 22 مايو 2006 م | الموافق 23 ربيع الثاني 1427 هـ | العدد 13410 | السنة الثامنة والثلاثون | رقم الإيداع 2

يوم من الدهر

الوحدة .. آفاق لا حدود لها

فضل النقيب

كل ايامنا بعض من الدهر الذي لم تكن فيه الانسانية ذات حين شيئا مذكورا، وانما يذكر الانسان حين يتجاوز نفسه ويتجاوز زمانه ويرقى في ذلك التجاوز خارج اسوار الندم الذي يصيب بعض الناس حين يطغى رونق الجديد البازغ، على رونقهم القديم المائع الساقع، وتلك من سنن الكون وقانون تداول الايام، وبذلك تتزاهى ايام الدهر على تشابهها، كما يزهو النقش في الحجر على النقش في الماء او الكتابة على رمل الصحراء، لكأن الوحدة اليمنية التي يبارك الله فيها وفيما حولها، وسيظل يباركها ما دام هناك قوامون عليها بالقسط، نصراء لها بالمواطنة الحقة، منتصرون لها من الافاكين الذين يبغونها عوجاً، لكأنها تخاطبهم بلسان المتنبي الذي هاله تمزق زمانه وانهيار بنيان سلطانه:

«أرى المتشاعرين غروا بذمي
ومن ذا يحمد الداء العضالا
ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مراً به الماء الزلالا»

لاشك ان الوحدة هي دواء مر للذين في نفوسهم مرض، ولم يروا من الوحدة الا ما فقدوه او ماسعوا اليه فلم يجدوه، وهذه من قياسات الضئيل الزائل، كما انها دواء مر لاولئك الذين ركبوا سماحتها وانبساطها وقدراتها غير المحدودة على العطاء وتفجير الطاقات فارادوها خالصة لهم من دون الناس يأكلونها لحما ويرمونها عظماً ويحتلبونها حتى يجف الضرع، وهؤلاء ستنقلب عليهم موازينهم وتميل الريح بأشرعتهم، وسيتخلعون قطعة قطعة حتى تظهر سواءاتهم فسيصبحون بين الناس كالمنبت لاأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى «أما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» صدق الله العظيم.

الفقراء والطيبون الذين هم ملح الارض هم حصن الوحدة المنيع ولحمتها واذا كانوا اليوم يعانون شظف الاوضاع الاقتصادية وتسلط بعض المترفين دون عمل من لصوص الغبراء والدبراء فانهم غدا هم الوارثون ، «وكان ذلك على الله وعدا مفعولا» فلأن يدخل الجمل من سم الخياط اقرب الى الرحمن من ان يدخل في رحمته ظالم او فاسق او منافق يقول بلسانه ما لايصدقه عمله «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لاتفعلون» .. وهل بعد مقت الله من مقت، لان الله اذا مقت امرءا مقته الناس والمكان والزمان وحتى الاحجار والتراب الذي يمشي عليه يلعنه ويذكره انه انما يأكل في بطنه النار، فكل نظرة من طفل جائع تلعنه، وكل امرأة مفجوعة بحق منهوب تورده مورد تهلكة، وكل دعاء مظلوم ينزل السماوات فوقه كسفا وسيجد ما اخذه قهرا امراضا واحقادا في نفسه وولده واهله وعشيرته الاقربين.

الوحدة اليمنية المباركة التي نحتفل اليوم بذكراها السادسة عشرة فتحت آفاقنا المغلقة على آفاق الحرية التي لاحدود لها، ونحن ننعم بهذه النسائم التي تجعلنا نقول للاعور في عينه : يا أعور، وبذلك تصحح الوحدة مسارها بآلياتها ولو كره المنافقون. وكما ان الرئيس علي عبدالله صالح قد تحدث عن اولئك الذين لم يعانوا ولم يسهروا ولم يخاطروا ولم يقرروا ولذلك يتحدثون عن الوحدة وكأنها اغتسلت بعين كان مزاجها كافورا وما على الناس الا ان تنهل، وهذا من خداعات الوهم، فالوحدة كانت عملا صالحا مثابرا ومتعوبا عليه وستظل تتعلق بهذا السلم الجميل من القيم المزجاة والرجال النماذج والازمان المواتية «وقل اعملوا . فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .. صدق الله العظيم.

إلاّ علي عبدالله صالح

عبدالله حمود دلامة

ونحن نعيش أفراح العيد الوطني الـ (١٦) بعد ان تحقق للوطن كل التقدم والازدهار والرقي الحضاري بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة - ارضاً وشعباً - والتي بتحقيقها اعادت لليمن مكانة مرموقة واضحى من الدول التي يشار اليها بالبنان نظراً لما تحقق في كل المجالات السياسية والتنموية الشاملة.

وحقّ لكل مواطن يمني ان يزهو ويفاخر ويصيح وبالفمِ المليان: أنا يمني، أنا من صنع الحضارة سابقاً، وأنا من يجددها لاحقاً، أنا من يحمل مشعل الوحدة والحرية في زمن التفكك والانهيار .

أنا يمني جندت نفسي ووطني لخدمة القضايا الوطنية والمصيرية مدافع عن كل قضايا الوطن العربي من خلال مواقف ثابتة وصادقة واضحة الرؤى جلية كالشمس صوتي يجلجل في كل المحافل الدولية دفاعاً عن قضايا الوطن العربي وحقوق الإنسان أين كان .

يحق لنا في هذا اليوم العظيم الذي تحقق من خلاله كل الخير لكل مواطني الجمهورية ان نقول للقائد في يوم عيدنا الوطني: هنيئاً لشعب أنت قائده، شعب بنيته ورعيته وجعلتً منه رائداً في كل شيء.

عن أي شيء نتحدث فكل منجز في الوطن ينطق بعلي عبدالله صالح (أنت الكهرباء والتعليم والطريق والجامعة والمستشفى والسد).. كل شيء في وطني يقول: ها أنا وجدت بفضل اللّه وثم علي عبدالله صالح .. نقول للقائد في يوم العيد الوطني كل عام وأنت بخير.

ونقول لفاقدي العقل والبصيرة ذوي العيون الضبابية المصابة برمد العيون ذات الالوان المتلخبطة: انزعوا عن عيونكم النظارات القاتمة السواد، وعند ذلك سترون الاشياء بحقيقتها.

في هذا اليوم العظيم نقول: لماذا اصرارنا على بقاء علي عبدالله صالح قائداً ؟ لأن علي عبدالله صالح هو التنمية الشاملة، لأنه قلب اليمن النابض ،ولأن كل شيء تحقق في عهده، واصرارنا على ان يعدل الرئيس عن عدم ترشحه واجب وطني.

نقول أنت لها وباسم الملايين باسم كل مشروع اقمت يا فخامة الرئيس بنيانه نناشدك اللّه ان تعدل عما اتخذته من قرار عدم ترشحك للانتخابات الرئاسية، ليس ذلك تزلفاً او نفاقاً .. فبدون علي عبدالله صالح يعني عودة الوطن للفوضى والتخلف .. الخ .

ختاماً ما نريده منك يا فخامة الرئيس ان تعطي الفاسدين اجازة مفتوحة فقد سئمنا تواجدهم ويؤلمنا حضورهم وأكثر من ذلك ان هؤلاء يتحدثون عن الفساد واصحابه وهم واللّه رواده وفرسانه.

كل عام والوطن بخير، كل عام والقائد الرمز رائد وحدة اليمن علي عبدالله صالح - حفظه اللّه - في صحة وعافية .

ولنا لقاء

الثقافة الوطنية ومنجز الوحدة

جلال أحمد سعيد

لاشك ان قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ٩٠م كان نتاجا طبيعيا للثقافة الوطنية اليمنية، فوحدة الثقافة الوطنية كانت على الدوام الدليل المتبقي الوحيد على وحدة الشعب اليمني بوصفه شعبا يعيش على رقعة من الارض تجمع بينهم ثقافة وحضارة موغلة في التاريخ قدما، ذلك ان ما كان يسمى بالعربية السعيدة في التاريخ القديم ليست الا اليمن وهي ارض جنوب الجزيرة، وبصرف النظر عن العوامل التي ادت الى تقلص رقعة الارض التي عاش عليها اليمنيون، فان مسمى اليمن الواحد كان على الدوام حتى اليوم ارض واحدة وكان اليمنيون شعبا واحدا.

تلك الحقيقة لم تستطع تغييبها سنوات التشطير ومن قبلها حقب الدويلات التي نشأت على الرقعة اليمنية من الارض حيث ظلت الثقافة الوطنية اليمنية تؤكدها رغم جهد دعاة التشطير ورموز تلك الدويلات التي نشأت على الارض اليمنية في مراحل التاريخ المتقلبة والتي حاولت جاهدة ان تصنع لها تاريخا وثقافة غير يمنية على الارض اليمنية ولكن بلا طائل.

اذن . كانت الثقافة الوطنية هي التأكيد على وحدة الارض والشعب في اليمن، وبالعودة الى التاريخ المعاصر الذي شهد نهوض الثقافة الوطنية اليمنية نجد ان هذه الثقافة اخرجت مدرسة الثقافة الثورية التي حولت الثقافة الى فعل ثوري تمثل بثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر الخالدتين حيث لم تكن هذه الثقافة الثورية تفصل بين مهمتي القضاء على النظام الامامي الكهنوتي في الشمال والاستقلال من الاستعمار البريطاني في الجنوب،واستطاعت الثقافة الوطنية اليمنية ان تجمع طلائع الثورة اليمنية الواحدة بالثقافة اساسا على هدف واحد هو اعادة تحقيق وحدة الوطن بعد تحريره من الامامه والاستعمار الاجنبي.

وبعد انجاز مهمة الثورة اليمنية الاولى وهي التحرر انبرت الثقافة الوطنية، والطلائع الثورية من المثقفين للتصدي للمهمة التاريخية الثانية وهي توحيد الوطن اليمني، وهو ماكان نتاج لذلك العمل الثقافي الدؤوب الذي ظل يؤكد وحدة الوطن رغم التشطير ودعاته ممن كان بعضهم داخل المنظومتين الحاكمتين في شطري الوطن وبعضهم الآخر خارجها.

على ان طلائع الثقافة الوطنية سواء ممن كانوا داخل المنظومتين او خارجها ظلوا يمثلون قوى الثورة الحقيقة التي سعت لانجازمهمة الثورة الثانية وهي الوحدة اليمنية ارضا وشعبا بالاعتماد على ح حقائق الثقافة والحضارة والتاريخ من جهة وعلى الفعل الثقافي الوحدوي الموحدة من جهة اخرى، وهو الامر الذي اخرج قوى التشطير وجعلها تسابق الى تبني شعارات الثقافة الوطنية المؤكدة على اهمية اعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني.

واليوم وبعد مرور (١٦) عاما على اعادة تحقيق الوحدة اليمنية لايزال الفعل الثقافي هو الفعل الامضى في الحفاظ على الوحدة، ولايزال هو الضمانة الاكيدة لاصلاح مسار الوحدة، مهما اجتهد دعاة التشطير او الاستئثار بمنجز الوحدة لاحباط المشروع الثقافي الذي قامت الجمهورية اليمنية على اساسه ومثلت احدى نتائج فعله وتأثيره على وجدان الشعب اليمني الذي يتمسك اليوم بوحدته رغم كل التصدعات في جدار البنيان الوحدوي فالشعب المؤمن بالوحدة والمتشبع بالثقافة الوطنية اليمنية الوحدوية هو وحده من سيقرر مصير الوحدة، وهو واحد وموحد وذو ثقافة وطنية موحدة ومشروع ثقافي نهضوي واحد وموحد.

الوحدة الحدث الأبرز

عبدالفتاح البنوس

شاء القدر وباركت السماء ولادة حدث هو الابرز في تاريخ اليمن الحديث، .. حدث طالما ظل هاجسا يؤرق مضاجع اليمانيين من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب. حدث هل هلاله وأطل بإطلالته البهية بعد سلسلة من اللقاءات وحزمة من الاتفاقيات وكم هائل من القرارات والتوصيات التي قربت البعيد واعادت الامل من جديد لابناء اليمن السعيد، ليتبوءوا المكانة التي تليق بحضارتهم ومجدهم وتاريخهم التليد، وبعزيمة الرجال المخلصين الافذاذ زفت نوارس عن تباشير الامل المصحوبة بنسائم الهواء العليل المحمل برذاذ مياه خليج عدن لتعانق سفوح صنعاء وتمتزج مع روائح البخور المتهادي من نوافذ منازل وطيرفانات صنعاء القديمة لتشكل في اعالي السماء لوحة فنية انيقة بدت للرائي وكأنها طفل رضيع يمسك بكلتا يديه بورقة بيضاء نقش عليها بخط منمق، تحققت المعجزة وصنع اليمانيون اللوحة وتتجلى الصورة وتتضح معالم ابعادها عندما رفع ابن اليمن البار وقائدها الحكيم علي عبدالله صالح علم الوحدة بيمناه في صباح يوم وحدوي مشرق حمل في طياته لحظات فرائحية عمت ربوع الوطن على امتداده العريض، لحظات ذرفت العيون فيها الدموع فرحا، وكانت الدموع وهي تتساقط على الارض تعزف لحنا بديعا شنّف الآذان واطرب القلوب والوجدان ابتهاجا واحتفاء بهذا الحدث التاريخي العظيم الذي ماكان له ان يكون لولا عناية المولى عز وجل وحكمة وحنكة ربان السفينة اليمانية الظافرة وباني نهضة اليمن الحديث فخامة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وها نحن اليوم وبعد ان ترسخت الوحدة وعمدت بدماء الشهداء الاحرار من ابناء قواتنا المسلحة الاشاوس خلال سحابة صيف ٩٤م نتفيأ ظلالها واسعة الافق والتي تبعث في النفوس الزهو والافتخار وخصوصا ونحن ندلف على اعتاب عام جديد من عمر الوحدة المديد بعد (١٦) عاما من مسيرة العطاء والبناء والتشييد.

وكلنا امل ان يكون عامها الجديد حافلا بالانجازات والمشاريع العظام التي من شأنهامواصلة المسار الوحدوي المتألق لمسيرة البناء والتنمية الشاملة لوطننا الحبيب في ظل راية واهتمام قائدنا الفذ وزعيمنا الوحدوي الغيور علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي نجدد له الولاء لمواصلة قيادة البلاد في المرحلة القادمة.

الرحمة والخلود لشهداء الثورة والوحدة ، والنصر والمجد والخلود ليمن الثاني والعشرين من مايو وآيات الشكر والعرفان نصوغها في عقد لؤلؤي فريد لصانع الوحدة وباني نهضة اليمن الحديث علي عبدالله صالح والاجلال والاحترام لكل المخلصين والشرفاء من ابناء وطننا الحبيب وكل عام والوطن والقائد والشعب بألف خير.

احتفاءً بالعيد الوطني

السفارة اليمنية في باريس تنظم يوماً ثقافياً وإعلامياً

باريس / سبأ

تنظم السفارة اليمنية لدى جمهورية فرنسا ممثلة بالمركز الإعلامي اليمني بباريس ، بالتعاون مع الجمعية الفرنسية للمستشرقين، في الـ ٢٧ من مايو الجاري – يوما ثقافيا وإعلاميا عن اليمن بعنوان " يمن الحاضر، نظرات متقاطعة " احتفاءً بالعيد الوطني الـ١٦ للجمهورية اليمنية "٢٢مايو".

وأوضح سفير اليمن لدى جمهورية فرنسا أمير سالم العيدروس لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن برنامج اليوم الثقافي يتضمن محاضرة عن التطورات السياسية والديمقراطية والاقتصادية التي شهدها اليمن خلال الستة عشر عاما المنصرمة منذ إعادة تحقيق وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م يلقيها عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى .

وأشار إلى أنه سيشارك في ندوة " التحولات اليمنية في عهد الوحدة" (١٤) باحثاً وأكاديمياً من المختصين الفرنسيين المهتمين بالأدب والتراث والفلكلور والآثار وفن المعمار اليمني وكذا من الأدباء والمثقفين اليمنيين .. إضافة إلى محاضرة عن اليمن من قبل رئيس الجمعية الفرنسية للمستشرقين.

ولفت العيدروس إلى أن فعاليات هذا اليوم سيختتم بعرض فيلم " «الغريبة في مدينتها» ومناقشة ما ورد فيه.

احتفاءً بالعيد الوطني السادس عشر

رقصات شعبية ووصلات غنائية وإطلاق المفرقعات والأعيرة النارية

الحديدة/ احمد الكاف

منذ صباح أمس شهدت مدينة الحديدة أفراحاً شعبية ورسمية ابتهاجاً بالعيد الوطني الـ ١٦ حيث اكتظت المعارض الفنية والإبداعية بالزوار القادمين من مختلف المحافظات فيما شهدت شوارع وميادين وحدائق وشاطئ المدينة العديد من الفعاليات وشهد ملعب الشهيد العلفي عروضاً شبابية لفرق الكشافة والمرشدات فيما جابت الفرق الموسيقية شوارع المدينة الرئيسية وعلى امتداد الساحل الغربي بمحاذاة المدينة تقاطرت الفرق الغنائية والموسيقية وعلى أنغامها رقص جمهور الحديدة والمشاركون فرحاً بعيد الوحدة وتنوعت الرقصات بين مختلف المحافظات وكان لرقصة الزرانيق تفرد مميز من بين الرقصات فيما الفلكلور التهامي المتنوع يتلألأ بأضواء المدينة أطلقت في سماها شتى أنواع المفرقعات والأعيرة النارية مما زاد من روعة المدينة فتعانقت أمواج البحر مع الأضواء وبات سكان المدينة يرقصون فرحاً وابتهاجاً بيوم الوحدة الخالدة وسيسطر التاريخ بأحرف من نور يوم الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م.

وستظل هامات اليمنيين شامخة تهتف:
«ردّدي أيتها الدنيا نشيدي
ردّديه وأعيدي وأعيدي »

22 مايو .. منجزات على المستوى المحلي والدولي

وانغ تشيانغ
القنصل العام لجمهورية الصين الشعبية
عدن

بمناسبة العيد الوطني السادس عشر لقيام الجمهورية اليمنية يسرني أن أعبر للشعب اليمني عن أجمل التهاني متمنياً للشعب اليمني الصديق كل الازدهار والتقدم والسعادة.

لقد أحرز الشعب اليمني خلال فترة وجيزة منذ ستة عشر سنة بعد تحقيق وحدة البلاد تحت القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومؤسس الجمهورية اليمنية الحديثة الذي أحدث إنجازات كبيرة في جميع المجالات، لقد شهدت اليمن تطوراً ملحوظاً، وقد حظيت هذه الإنجازات باحترام وتقدير من قبل دول العالم.

ففي المجال الدولي، نلاحظ أن اليمن كانت ومازالت دائماً ترفع راية السلام وتدعو إلى ضرورة معالجة الخلافات والنزاعات الدولية عبر الحوار والمفاوضات معارضة استخدام القوة وكل أعمال العنف والتطرف والإرهاب، وهي تؤيد الأمم المتحدة تأييداً حازماً لتلعب دوراً أكبر في الشؤون الدولية بما فيها قضية العراق، وظلت تؤيد حل قضية الشرق الأوسط عبر المفاوضات وعلى أساس القرارات الشرعية الدولية لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وتلعب اليمن دوراً رئيسياً وساهمت مساهمة كبيرة في إيجاد الحوار بين صفوف الشعب الصومالي لتحقيق إعادة وحدة الصومال وساعدت نشاطات اليمن الدبلوماسية مساعدة فعالة في الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة البحر الأحمر.

وفي المجال الداخلي ركزت اليمن قيادة وحكومة كل اهتمامها وجهودها في الحفاظ على الاستقرار السياسي والمصالحة الوطنية ومواصلة الحوار والإصلاح الملتزم بالدستور والقانون، حيث نلاحظ إنه قد انتشرت مئات المشاريع الجديدة في في مختلف المجالات وبكلفة مليارات الريالات اليمنية.

ونلاحظ ايضاً ان مهمة رئيس الجمهورية وكبار مسؤولي الدولة أصبحت في كل الزيارات والمناسبات الرسمية هي اطلاع وتعريف مسؤولي الحكومات ورجال الأعمال والمستثمرين للدول الصديقة على الفرص التجارية والموارد الطبيعية والمواقع الاستراتيجية والقدرات الإنتاجية والاقتصادية لترغيبهم بالاستثمار في الجمهورية اليمنية عامة، والمنطقة الحرة في محافظة عدن «العاصمة التجارية والاقتصادية» خاصة، مما جعل نشاطات الاستثمار في البلاد أكثر حيوية وجعل حجم تجارة واقتصاد اليمن الدول الصديقة يشهد نمواً مضطرداً.

الصين تهتم كثيراً بعلاقات الصداقة والتقليدية والتاريخية مع الجمهورية اليمنية، ويحمل الشعب الصيني دائماً مشاعر خاصة للشعب اليمني كما وصف الرئيس الصيني السيد هو جينتاو العلاقات العربية الصينية باننا "أخوان طيبان وشريكان طيبان".

ان الزيارة التاريخية التي قام بها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلى الصين في شهر ابريل الماضي قد دفعت هذه العلاقات إلى مستوى جديد، حيث فتح فخامته صفحة جديدة لإقامة علاقات الشراكة مع الصين وأدخل أيضاً هذه العلاقة إلى الواقع والتطبيق بتوقيعه على قرابة عشر اتفاقيات هامة مع الحكومة الصينية.

وعلاقات الشراكة لا تكون إلا مقامة على اساس الثقة المتبادلة بين الدول الصديقة والتعاون والمساعدة من دون أن يكون وراءها أي هدف من الأهداف السياسية.

والآن في ظل الأوضاع الدولية الراهنة تواجه الصين واليمن تحديات مشتركة ومهمات عاجلة في التنمية والتطور، فتعزيز التنسيق وتوسيع التعاون بينهما يساهم في صيانة مصالحنا القومية، وأمامنا مهمة هامة هي كيفية تطبيق نتائج زيارة فخامة الرئيس للصين، والعمل على توسيع حجم التبادل التجاري بالتعاون مع الغرفة التجارية لمحافظة عدن وتشجيع الشركات الصينية ورجال الأعمال الصينيين للتعرف على الظروف والفرص الاستثمارية في اليمن والمنطقة الحرة في محافظة عدن خصوصاً بعد التحسنات الكبيرة في البنية الاستثمارية فيها، ويسرنا كثيراً انه بتعليمات من معالي السيد احمد محمد الكحلاني محافظ محافظة عدن قد أتخذت محافظة عدن وستتخذ إجراءات أكثر لتسهيل كل النشاطات الاستثمارية في محافظة عدن عبر قرارات من لجنة معالجة قضايا الاستثمار في محافظة عدن.

واني على يقين بأنه بفضل سياسة الحكومة اليمنية الثابتة وجهود المواطنين اليمنيين الدؤوبة سيكون لمحافظة عدن مستقبل باهر لإعادة مكانها السابق كمركز تجاري عالمي.